ثلاثة الاف درهم وقتل علي ورزق من الاولاد الذكور احدى وعشرين
ومن الاناث ثماني عشرة على خلاف في ذلك والذين اعقبوا من الذكور
خمسة الحسن والحسين ومحمد بن الحنفية والعباس بن الكلابية وعمر بن
التغلبية كذا في الرسالة الزينبية وما ورد في فضله لا يشهد للشيعة
بتقديم امامة علي ابي بكر ولا بفضله عليه كما هو مبين واما فاطمة الزهرا
فقد تقدم انها ولدت قبل النبوة بخمس سنين ايام بنا البيت وتزوجها
علي وهي بنت خمسة عشر سنة وخمسة اشهر وكان ابن احدى وعشرين
سنة وخمسة اشهر وتوفيت بعد ابيها بستة اشهر على الصحيح ليلة
الثلاثا لثلاث خلون من رمضان سنة احدى عشرة ودفنها علي ليلا
ومما ورد في فضلها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احب اهلي الي فاطمة
وفي رواية ان عليا قال يا رسول الله اينا احب اليك انا ام فاطمة فقال فاطمة
احب الي منك وانت اعز علي منها وفي رواية كان عليه السلام اذا قدم
من غزوة او سفر بدا بالمسجد فصلى فيه ركعتين ثم اتى فاطمة رضي الله
عنها ثم اتى ازواجه واذا قدم من سفره اول من يدخل عليه فاطمة رضي الله
عنها وروي عن بطنان العرش يا اهل الجمع نكسوا رؤسكم وغضوا ابصاركم
حتى تمر فاطمة بنت محمد على الصراط فتمر مع سبعين الف جارية من الحور
العين كمر البرق وقالت عائشة ما رايت احدا اشبه كلاما وحديثا برسول
الله صلى الله عليه وسلم من فاطمة وكانت اذا دخلت قام اليها ورحب بها
واخذ بيدها واجلسها في مجلسه وفي رواية ان ملكا من السماء اخبرني
ان فاطمة سيدة نسا امتي وعن علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك وفي رواية ان ابنتي فاطمة
حورا ادمية لم تحض ولم تطمث واما الحسن رضي الله عنه فهو اخر الخلفا بنص
جده ولي الخلافة بعد قتل ابيه بمبايعة اهل الكوفة فاقام بها ستة اشهر
وايام خليفة حق وامام عدل وصدق تحقيقا لما اخبر به جده الصادق
المصدوق بقوله الخلافة بعدي ثلاثون سنة فان تلك الاشهر هي
المكملة

المكملة لتلك السنين ثم لما بلغه ان معاوية يريد الخلافة ويشدد في طلبها
لما رأى معاوية في اربعين الفا وسار اليه معاوية فلما تراءى الجمعان علم الحسن
انه لا تغلب احدى الفئتين حتى يذهب اكثر الاخرى فكتب الى معاوية
يخبره انه يصير الامر اليه على ان تكون الخلافة له من بعده وعلى ان
لا يطلب احدا من اهل المدينة والحجاز والعراق بشيء مما كان ايام ابيه وعلى
ان يقضي عنه ديونه وعلى ان يدفع اليه في كل عام مائة الف فبعث اليه
معاوية برق ابيض وقال له اكتب ما شئت فانا التزمه كذا في السير ولما
نزل عنها ابتغا وجه الله عوضه الله عنها بالخلافة الباطنة حتى ذهب
قوم ان قطب الاوليا في كل زمان لا يكون الا من نسله وهل اول الاقطاب
الحسن او فاطمة ثم انتقلت منها للخلفاء الاربعة خلاف ومما ورد في فضله
انه اشبه اهل النبي واحبهم اليه يأتي اليه وهو ساجد فيركب رقبته او
ظهره فما ينزله حتى ينزل بنفسه وتارة يفرج بين رجليه حتى يخرج
من الجانب الاخر وتارة يرفعه رفعا رفيقا فقيل له في ذلك فقال ان
هذا ريحانتي وان هذا ابني وسيد وحسبي ان يصلح الله به بين فئتين
من المسلمين وعن ابي هريرة انه قال ما رايت الحسن الا فاضت عيناي دموعا
لاني كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم في المسجد اذ جاء الحسن ووقع
في حجره فجعل عليه السلام يفتح فاه ثم يدخل فمه في فمه ويقول اللهم اني
احبه واحب من يحبه ثلاث مرات وقد مشى الى بيت الله خمسا وعشرين
حجة والنجائب تقاد بين يديه وكان يعطي خفا ويمسك خفا ويعطي نعلا
ويمسك نعلا واشترى حائطا من قوم من الانصار باربعمائة الف فبلغه تأمل
انهم احتاجوا الى ما في ايدي الناس فرده اليهم وسمع رجلا يسال عشرة
الاف درهم فبعث بها اليه واضافته هو والحسين وعبد الله بن جعفر
عجوز فاعطاها الف دينار والف شاة واعطاها الحسين مثل ذلك
واعطاها عبد الله بن جعفر مثلهما وقد تزوج كثيرا قيل اربعمائة او
سبعمائة وقيل تسعين ونادى عليه ابوه لا تزوجوا الحسن فانه رجل مطلاق

Copyright © King Saud University